

## فاعلية استراتيجية سوات (SWOT) في تنمية الحس الجمالي البيئي لدى طلاب الصف الأول

المتوسط في مادة العلوم

م.م. أحمد عباس كريم مديرة تربية القادسية

[Ahmedabbasar1988@gmail.com](mailto:Ahmedabbasar1988@gmail.com)

تاريخ الطلب: ٢٠١٩/١١/٢٢

تاريخ القبول: ٢٠١٩/١٢/٢٥

### ملخص البحث:

هدف البحث إلى معرفة فاعلية استراتيجية سوات (SWOT) في تنمية الحس الجمالي البيئي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة العلوم ، ولتحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضية الصفرية الآتية:

((لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية سوات ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في مقياس الحس الجمالي البيئي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة العلوم))، استعمل الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين، وعلى وفق هذا التصميم أختار الباحث (متوسطة حمورابي للبنين) لتكون مجتمع البحث وهي إحدى المدارس النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية الديوانية - المركز للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) والتي تم تحديدها قصدياً والتي أحتوت على ثلاث شعب (أ،ب،ج) وقد تم اختيار شعبتين بالتعيين العشوائي لتمثلان عينة البحث فكانت الشعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية وتضمنت (٣٠ طالباً) درسوا وفق استراتيجية سوات والشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة وقد تضمنت (٣١ طالباً) درسوا بالطريقة التقليدية.

كافأ الباحث المجموعتين في متغيرات: العمر الزمني، والذكاء، المعلومات الاحيائية المسبقة ، طبقت التجربة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩) ، وبعد انتهاء التجربة تم تطبيق أداة البحث على مجموعتي البحث ، وتمت معالجة البيانات إحصائياً باستعمال المقياس التائي لعينتين مستقلتين t- test ، وباستعمال برنامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية وبرنامج معالج البيانات Microsoft Office Excel 2007 ، وقد أظهرت نتائج البحث تفوق

المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية سوات على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في الحس الجمالي البيئي .

**الكلمات المفتاحية :** استراتيجية سوات SWOT ; الحس الجمالي البيئي .

## Abstract

The aim of this research is to know the effectiveness of SWOT strategy in developing the aesthetic sense of environmental among first graders in science. There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of the experimental group students studied according to SWAT strategy and the average scores of the control group students who studied the traditional method in the aesthetic sense scale among the first graders average in science.

The researcher used the experimental design of partial control for two equal groups, and according to this design the researcher (Hammurabi medium for boys) was chosen to be the research community and is one of the government day schools of the Directorate General of Diwaniyah Education - Center for the academic year (2018-2019), which was determined intentionally and containing Three divisions (A, B and C) were randomly assigned to represent the research sample. Division (A) represented the experimental group and included (30 students) studied according to the strategy of Swat and Division (B) represents the control group and included (31 students) studied the traditional way.

The researcher rewarded the two groups in variables: chronological age, intelligence, bioinformatics, the experiment was applied in the second semester of the academic year (2018-2019). Using the Statistical Portfolio Program for Social Sciences and the Microsoft Office Excel 2007 Data Processor, the results showed that the experimental group studied according to SWAT strategy was superior to the control group which studied the traditional method in environmental aesthetic sense.

**Keywords:** SWOT strategy ; environmental aesthetic sense

الفصل الأول : التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث **Problem of the Research**

في ظل ثورة المعلومات والتفجر المعرفي السريع الذي يتميز به عصرنا الحالي، باتت الحاجة ملحة إلى تطوير التعليم من خلال الاعتماد على الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم؛ لمواكبة هذا التطور والتقدم العلمي الهائل في مختلف مجالات الحياة؛ لكي نفهم العالم من حولنا حتى نبني مستقبل مشرق للأجيال القادمة لكن ما نراه اليوم هو غير ذلك، فالتدريس مازال بعيد عن مستوى الطموح، وما زال واقع

تدريس العلوم بصورة عامة والعلوم بصورة خاصة في المدارس العراقية يركز على أساليب التلقين والحفظ ومحاولة تخزين أكبر عدد من المعلومات، وإهمال وتهميش دور الطالب ، وأتباع طرائق تدريسية متشابهة في مختلف المواقف التعليمية.

لذلك ظهرت الحاجة الملحة للتدريس بطرائق ونماذج تدريسية حديثة، فلم تعد الطرائق التقليدية كافية لتحقيق أهداف التربية العلمية لمادة العلوم للمرحلة المتوسطة التي تؤكد عليها مديرية المناهج في العراق والمتمثلة بتزويد الطلبة بمفاهيم العلوم الأساسية وزيادة التحصيل ، وكذلك تنمية التفكير لديهم .

وقد التمس الباحث من خلال خبرته المتواضعة في التدريس والبالغة (١٠ سنوات) ، ضعفاً في توظيف المفاهيم الاحيائية وتنميتها لدى المتعلمين وخاصة المفاهيم البيئية . وان في أغلب الاحيان يستأثر المدرسون بالشرح معظم الوقت دون الاهتمام بالأسئلة الفكرية والنشاطات المعرفية التي تتطلب امعان النظر والتفكير واعطاء الدور الايجابي للطالب لممارسة التفكير ، وقد اتضحت هذه المشكلة بشكل جلي عن طريق توجيه استبانة لعدد من مدرسي ومدرسات مادة العلوم والبالغ عددهم (١٧) ممن لا تقل خبرتهم عن (٥) سنوات من مدارس مختلفة لمركز محافظة الديوانية ومن مناقشة اجاباتهم توصل الباحث إلى الآتي :-

\* ٨٥٪ يرون ان اغلب المدرسين والمدرسات يتبعون الطريقة التقليدية المعتمدة على التلقين والإلقاء في التدريس ، و ١٥٪ يتبعون طرائق حديثة في التدريس .

\* ٩٥٪ لا يملكون فكرة عن تضمين بعض المفاهيم التي لها علاقة بالجمال ضمن المحتوى في التدريس.

\* ٧٥٪ يعتقدون بضعف تضمين مادة علم الاحياء للصف الرابع العلمي الانشطة الفكرية والمهارات الكافية لتنمية الحس الجمالي البيئي .

ومن هنا تبلورت مشكلة البحث لدى الباحث، وسعياً للبحث عن انموذج او استراتيجية تدريسية مناسبة للبيئة التعليمية و يحقق تعلماً فعالاً يجعل الطلاب أكثر مشاركة في العملية التعليمية ويزيد من تحصيلهم، ويجعلهم اكثر مشاركة في الانشطة العلمية فضلاً عن معرفة الحس الجمالي البيئي لديهم ، وبناءً على ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في الإجابة على السؤال الآتي:

(ما فاعلية التدريس باستراتيجية سوات (SWOT) في تنمية الحس الجمالي البيئي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة العلوم؟)

### ثانياً: أهمية البحث Importance of the Research

يمكن أجمال أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية :

(١) أن هذه الاستراتيجية تنتمي الى استراتيجيات التدريس الفعال وهي المعول عليها ان ترتقي بالتعليم أو العملية التعليمية التعلمية للدور الكبير الذي تلعبه في ذلك.

(٢) يوجه أنظار الباحثين والمتخصصين في مجال طرائق تدريس العلوم الى أهمية استراتيجيات التدريس الفعال .

(٣) يساهم البحث في تسليط الضوء على اهمية تنمية الحس الجمالي البيئي لدى المتعلمين من خلال العناية بالنظافة والجمال وتأمل ابداع الخالق للمخلوقات وهذا نوع من أنواع التربية الجمالية والارتقاء بالحس الفني والجمالي الذي يأتي عن طريق الاهتمام بالنظافة والجمال .

#### ثالثاً: هدف البحث: Goal of Research

يهدف البحث الحالي التعرف على فاعلية التدريس باستراتيجية سوات (SWOT) في تنمية الحس الجمالي البيئي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة العلوم .

#### رابعاً: فرضية البحث: Hypothes of The Research

لغرض تحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضية الصفرية الآتية :لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية سوات ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في تنمية الحس الجمالي البيئي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة العلوم.

#### خامساً: حدود البحث: Limitation The Research

أقتصر البحث الحالي على:

- ١- طلاب الصف الاول المتوسط في متوسطة حمورابي للبنين للمديرية العامة لتربية الديوانية/ المركز .
- ٢- الفصل الدراسي الثاني (الكورس الثاني) للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) .
- ٣- كتاب العلوم للصف الاول المتوسط الجزء الثاني .

#### سادساً: تحديد المصطلحات: Definition of The Terminolog

١- الفاعلية (Effectiveness) عرفها (شحاته والنجار، ٢٠٠٣): بأنها "مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في احد المتغيرات التابعة، كما تعرف بأنها اثر عامل أو بعض العوامل المستقلة على عامل أو بعض العوامل التابعة". (شحاته والنجار، ٢٠٠٣: ٢٣٠).

ويعرف الباحث الفاعلية اجرائياً على أنها: قياس حجم الأثر المتوقع لاستراتيجية سوات في تنمية الحس الجمالي البيئي لدى طلاب الصف الاول المتوسط(مجموعتي البحث) ، ويتم ذلك بتحديد حجم الأثر (d) إحصائياً.

٢- استراتيجية سوات SWOT عرفها (امبو سعدي واخرون ، ٢٠١٩) : بأنها " احدى استراتيجيات التدريس الفعال وتقوم على قيام المتعلمين بدراسة الظاهرة العلمية من جوانب متعددة هي معرفة نقاط القوة Strength فيها ثم تحديد نقاط الضعف Weakness ثم تحديد الفرص المتاحة Opportunity واخيراً المهددات Threat .

ويعرفها الباحث إجرائياً على أنه: الإجراءات التي يوظفها في الموقف التعليمي لطلاب الصف الاول المتوسط ( عينة البحث ) متعلقة بموضوعات فصول الدراسة من كتاب مادة العلوم لتمكينهم من معالجة المعلومات وفقاً لخبراتهم السابقة من خلال عرض موقف محير أو مشكلة علمية ومساعدتهم على البحث والتغيب عن المعلومات للوصول إلى النتائج .

٥- الحس الجمالي البيئي عرفه (ثنيان، ٢٠١٠) بأنه " ذلك النشاط الذي يهدف إلى تنمية المتعلم في مراحل حياته المختلفة متمتعاً بقدرة خاصة على تذوق القيم الكامنة في الحياة ".(ثنيان، ٢٠١٠، ٣٣) ويعرفه (المسماوي ، ٢٠١٠) : بأنه " الانطباع الايجابي الذي تحدثه حواسنا الى ما هو جميل في البيئة من حيث الشكل واللون والتنظيم وحسب القيمة الجمالية للمثيرات " (المسماوي ، ٢٠١٠ : ١٩) ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها المتعلم بوساطة اجابته على مقياس الحس الجمالي البيئي المعد لاغراض البحث .

### الفصل الثاني: ( اطار نظري ودراسات سابقة)

#### المحور الأول: استراتيجية سوات SWOT

##### التدريس الفعال :

يعد التدريس نشاطاً مهنيّاً يؤدّيه المُدرّس من خلال عمليّاتٍ أساسيةٍ ورئيسيةٍ، والهدف منه مساعدة الطلبة على حُسن التعلّم والتعليم، فهو من الأعمال التي يُمكن الحكم عليها، وعلى جودتها، وإتقانها من خلال التحليل والملاحظة، وبالتالي بعد التقييم يُمكن تحسّين الأداء وتطويره.

ومن المهم هنا في عملية اعداد المدرس ان يتم تدريبه على دراسة وتحليل وتقويم عملية التدريس ليتسنى له ادراك اوسع وافضل لكيفية تخطيط وتنفيذ تلك العملية بنجاح . ( امبو سعدي ، ٢٠١٨ : ٢١) ويسعى المدرس من خلال التدريس الفعال الى جعل العملية التعليمية ذات معنى لدى المتعلم فتبقى المعارف والمعلومات لاطول فترة ممكنة ويكتسب من خلاله المهارات اللازمة للتعامل مع المواقف والمشكلات الحياتية . (امبو سعدي واخرون ، ٢٠١٩ : ٢٢)

#### استراتيجية سوات SWOT

تعد من استراتيجيات التدريس الفعال والتي تمثل الجزء المرئي من تطبيق المدرس له ، ولكي يتم ضمان نجاح تطبيق الاستراتيجية لا بد من الالمام بعدة امور منها :-

- ✓ ضرورة الالمام بالاستراتيجية بكافة الجوانب ( الاهداف ، الخطوات ، اوقات التنفيذ .... الخ )
- ✓ تهيئة البيئة الصفية الملائمة لتطبيقها .
- ✓ مشاركة المتعلمين بشكل كامل في تطبيقها .

و تعود نشأة وظهور تحليل SWOT من خلال مجموعة من الأبحاث الصادرة عن معهد ستانفورد خلال الفترة الزمنية بين سنوات ١٩٦٠م و١٩٧٠م ، ( Heiman, 2011 : 65 ) وتقوم فكرة استراتيجية سوات SWOT على قيام المتعلمين بدراسة الظاهرة العلمية وتفسيرها من جوانب عديدة هي :-

(١) معرفة نقاط القوة Strength.

(٢) تحديد نقاط الضعف Weakness .

(٣) ثم تحديد الفرص المتاحة Opportunity

(٤) واخيراً المهددات Threat .

وتعد الفرص المتاحة والمهددات اشياء مستقبلية ويمكن ان تكون خارجية .

( امبو سعدي ، ٢٠١٩ : ٣٣٣ )

#### اهمية الاستراتيجية :

- تساعد استراتيجية SWOT على معرفة جميع عناصر القوة التي من الممكن استخدامها للتعامل مع التهديدات والعقبات.
- كما توفر الوسائل المناسبة للاستفادة من الفرص المتاحة، ويُقلل من السيطرة الناتجة عن عناصر الضعف المؤثرة في كفاءة العملية التدريسية .
- تساهم استراتيجية SWOT في تقديم العلاجات المناسبة للحالات الاستراتيجية التي تتميز بالتعقيد؛ من خلال تقليل حجم المعلومات للمساهمة في تطوير عملية اتخاذ القرارات للمتعلمين .
- تقدم استراتيجية SWOT معلومات عن جميع عناصره التي تشمل التهديدات، وعناصر القوة، والفرص، وعناصر الضعف من أجل تطبيق تحليل مفيد للتدريس .
- توفر استراتيجية SWOT إمكانية الحصول على حلول جديدة وحديثة للمشكلات التي تواجه المتعلم ، وصناعة القرارات التي تتميز بالفعالية، وتعزيز دور تبادل الأفكار والتواصل بين الأفراد يُوفر تحليل SWOT التوصيات المناسبة لإعداد دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروعات. (أبو عاذرة ، ٢٠١٢ : ١٥٥)

#### دور المتعلم:-

وفي هذا لخص بعض التربويين أدواراً مميزة للمتعلم وهي:-

- ١- المتعلم النشط: يجب أن يكون دور المتعلم إيجابياً، فهو يطرح أسئلة ويناقش ويلاحظ ويفترض ويبحث بدلاً من أن يستمع ويقراً ويعمل من خلال تدريبات روتينية.
- ٢- على المتعلم أن يكون اجتماعياً والتعامل مع المعرفة والفهم اجتماعياً، فالطالب المتعلم لا يكتسب المعرفة بشكل فردي فحسب وإنما بشكل اجتماعي عن طريق المناقشة والحوار والتفاوض الاجتماعي مع الآخرين.

٣- على المتعلم أن يكون مبتكراً فالمعرفة والفهم يبتكران ابتكاراً، فالطلبة المتعلمون يحتاجون لان يبتكروا المعرفة لا أن يكتفوا بافتراض دورهم فقط ، فكما قال " بياجيه" إن الفهم يعني الابتكار والاختراع. (زيتون، ٢٠٠٧: ٥٧)

#### دور المعلم :-

- ١- توفير بيئة تفاعلية أي ان العمل فيها يتم بتشجيع المتعلمين والتحدث مع بعضهم البعض فيناقشون ويقارنون ويراجعون و يقيمون ويتفاعلون أيضاً مع المدرس في ذلك.
- ٢- توفير بيئة تعليمية وممارسات تعليمية - تعليمية تنمي مهارات عقلية فردية وأجتماعية مرغوبة كما في العمل الجماعي، والعمل بروح الفريق والقدرة على حل المشكلات ، والتعلم المتبادل الايجابي، وتعلم كيف يتعلم، والتقييم الذاتي.
- ٣- توظيف الخبرات السابقة للطلبة في الموقف التعليمية- التعلمية الجديدة، وربطها بالتعلم الجديد لمساعدة الطالب على بناء الخبرات الجديدة المكتسبة بشكل ينتج تعلماً متميزاً مدمجاً بشكل سليم في البناء المعرفي للطالب.
- ٤- تعرف خصائص المتعلمين، وتوفير خبرات وأنشطة ومهام ومواقف تعليمية تتفق وهذه الخصائص وتطورها بشكل يجعلها أكثر ملائمة لبناء مواقف تعليمية جديدة تقود إلى فتح أبواب جديدة للتعلم.
- ٥- المدرس يشجع ويتقبل ذاتية أستاذية الطالب ومبادرته والتعبير عنها بحرية تامة بعيداً عن الخوف من الالهال أو الاستهزاء أو الانتقاد. (الساعدي، ٢٠١٥: ٤٥)

#### المحور الثاني : الحس الجمالي البيئي

تتاول القرآن الكريم الجمال في آياته الذي يبدو في كل شيء في جمال الزهور وتناسق الأشجار وتباين الألوان وفي خلق الإنسان وفي السماء والأرض ، فالقرآن الكريم هو مصدر مهم لتربية الإنسان تربية جمالية ، وقد ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) " أن الله جميل ويحب الجمال" ، والإحساس بالجمال والميل نحوه مسألة فطرية متجذرة تحيا في أعماق النفس البشرية ، فالنفس الإنسانية السوية تميل إلى الجمال ، وتشتاق إليه وتنفر من القبح وتناهى عنه بعيدا ( خلف، ٢٠٠٧: ٣٤ )  
والإحساس بالجمال هو الشكل الأول الذي تحقق فيه العلاقة النفسية بين الكائن الحي والوسط المحيط به ، لكونه المصدر الأول لكل معارفنا عن العالم ، لأن المعرفة تبدأ من الحواس . ( عبد الفتاح ، ٢٠٠٥: ٦٤ ) وهو أول خطوة للإدراك السليم ، وينشأ مباشرة من انفعال عضو حساس ، وتأثير مراكز الحس بالدماغ كالأحاساس بالألوان والأصوات والروائح . ما الإدراك فيضطلع بتفسير المثيرات وصياغتها في صور يمكن فهمها فيكون ( احساس - ادراك - سلوك ) . ( راجح، ٢٠٠١: ٢٠ )

ويرى بارسون (parson,1978) أن هناك أربع مراحل لارتقاء الحس الجمالي إذ تظهر المرحلة الأولى بين سن (٨-٤ سنوات) وفي هذه المرحلة تعرف الخصائص الجمالية للشيء بوساطة خبرة الطفل الذاتية ، وفي هذه المرحلة يحدد الحس حكم الفرد فما هو جميل هو ما أحبه ، والمرحلة الثانية التي تأتي بعد سن الثامنة إلى الرشد فأن الطفل يعتمد على مجموعة من القواعد والتقاليد ولا تعتمد خصائص العمل الفني من وجهة نظر الفرد الخاصة ، أما المرحلة الثالثة فتبدأ من مرحلة الرشد إذ يتعرض الفرد لصراع بين القواعد المختلفة التي تستخدم لتقييم العمل الفني ، ويتم تقييم العمل الفني بناء على محكات رئيسة شكلية تمثل الأسلوب والمكون ، وفي المرحلة الرابعة تتعلم الصفات الجمالية لخصائص شائعة ومتاحة في العمل الفني ذاته وتعتمد كلياً على صفات المشاهد. (حسن ، ١٩٩٩ : ٢٣)

#### مكونات ومظاهر الحس الجمالي البيئي :-

إن المنبئات الحسية والوسائل التعليمية والأنشطة المباشرة والممارسة الفعلية تنمي حواس الطفل، فالمنبئات الحسية هي التي تثير اهتمامات الطفل في تلك المرحلة؛ إذ إنها تنمي حواسه ونشاطاته العقلية والأشياء الموجودة من حوله .

إن الاستجابة الطبيعية الجمالية الأولى تظهر عندما يظهر شيء في المجال البصري للطفل، وتكون هذه الاستجابات تلقائية غير متعلمة؛ إذ يستمتع الأطفال بالأشياء، وهي بذاتها، بسبب ألوانها وبريقها، وكذلك يفضل الأطفال الأشياء على أساس الموضوع، أي التركيز حول الذات وتجاهل آراء الآخرين . و يعد السمع والبصر الحاستان الجماليتان اللتان يتعلق بهما الإحساس بالجمال، وقد تتداخل الحواس الأخرى بينهما، ولكن بدرجة أقل.

إن مكونات الحس الجمالي التي تربط الطفل بالعالم وتقدم له مادة جمالية واسعة أو تغلف الأشياء بمادة جمالية عديدة؛ منها:-

١. اللون: فاللون الفاقع يلفت انتباه المتعلم عادة ويجعله يشعر بالمتعة والسرور .
٢. الضوء وانعكاساته: فالتوزيعات الضوئية المتناسقة للعبة أو للمصباح تؤدي دوراً في المتعة الجمالية.
٣. الصوت: كالصوت في أغنية وميل المتعلم وانجذابه للصوت الرفيع لا الصوت الخشن.
٤. الحركة: كتقلب الطفل يمينا ويسارا واللعبات المثيرة في حركتها.
٥. الايقاع: كايقاع الأغنية أو الموسيقى.
٦. الشكل: كشكل الصورة وأبعادها وميل الطفل للأشكال الجذاب .
٧. التنظيم: كميل المتعلم إلى كل ما هو منظم ومنسق من حوله. ( بدير ، ٢٠٠٠ : ٦٧)

## الفصل الثالث: (منهجية البحث وإجراءاته)

## أولاً: منهج البحث والتصميم التجريبي

اعتمد الباحث المنهج التجريبي في إجراءات البحث ، وبما أن البحث الحالي يتضمن متغير مستقل واحد ومتغيرين تابعين ، لذا اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين ( التجريبية والضابطة) من نوات المقياس البعدي لمقياس الحس الجمالي البيئي ، والمخطط رقم (١) يوضح ذلك.

المجموعة	تكافؤ المجموعتين	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	- العمر بالأشهر - الذكاء - المعلومات الاحيائية المسبقة - الحس الجمالي البيئي	استراتيجية سوات	الحس الجمالي البيئي
الضابطة		الطريقة التقليدية	

## مخطط (١) التصميم التجريبي

## ثانياً : مجتمع البحث وعينته Population and Sample

يتكون مجتمع البحث من جميع طلاب الصف الاول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية في مديرية تربية الديوانية / المركز للعام الدراسي ( ٢٠١٨ - ٢٠١٩ م)، عينة البحث أختار الباحث قصدياً متوسطة حمورابي للبنين كعينة لأجراء بحثه ، بواقع (٣٠) طالباً يمثلون المجموعة التجريبية و(٣١) طالباً يمثلون المجموعة الضابطة.

## ثالثاً - تكافؤ مجموعتي البحث Equivalence of the two Research groups

حرص الباحث على إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر على التجربة وهي: العمر الزمني بالأشهر ودرجات اختبار الذكاء المعلومات الاحيائية المسبقة.

## رابعاً: ضبط المتغيرات غير التجريبية ( الدخيلة)

حفاظاً على سلامة التجربة ، حاول الباحث ضبط بعض المتغيرات غير التجريبية التي يرى بأنها قد تؤثر في سلامة التجربة وهي :

١. أحوال التجربة والحوادث المصاحبة :لم تتعرض التجربة إلى أي حادث يعرقل سيرها ويؤثر في المتغيرين التابعين بجانب اثر المتغير المستقل.
٢. الاندثار التجريبي :البحث الحالي لم يتعرض لمثل هذه الحالات ، باستثناء حالات الغياب الفردية التي تحدث في المدارس بشكل اعتيادي .

٣. عامل النضج : لم يكن لهذه المتغيرات أثر في البحث الحالي ، لأن مدة التجربة كانت قصيرة وموحدة

للمجموعتين التجريبية والضابطة، (الفصل الدراسي الثاني - الكورس الثاني للعام ٢٠١٨ - ٢٠١٩)

٤. أداة القياس : استعمل الباحث أداة موحدة لقياس المتغير التابع لدى طلاب مجموعتي البحث ، إذ أعدا مقياس الحس الجمالي البيئي لأغراض البحث الحالي وطبقه على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في نفس الوقت.

٥. أثر الإجراءات التجريبية : من أجل حماية التجربة من بعض العوامل التي يمكن أن يكون لها أثر في المتغيرين التابعين ، عمل الباحث - قدر المستطاع - على الحد من أثر هذه العوامل في سير التجربة وتمثلت فيما يأتي :

أ. سرية البحث : لغرض ضبط هذا المتغير أتفق الباحث مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطلاب بطبيعة المهمة التي يقوم الباحث بها حرصاً على سير التجربة بشكل طبيعي وللوصول إلى نتائج أكثر دقة.

ب. المادة الدراسية : درست المجموعتان المادة الدراسية نفسها من كتاب العلوم للصف الاول المتوسط.

ج. المدرس : قام الباحث بتدريس مجموعتي البحث بنفسه للوصول إلى نتائج علمية موثوق بها ، ذلك لأن تخصيص مدرس لكل مجموعة قد يؤدي إلى تداخل هذا العامل مع المتغير المستقل بسبب التباين في سمات الشخصية أو المستوى العلمي.

د- توزيع الحصص: درّس الباحث مجموعتي البحث بواقع ثلاث حصص أسبوعياً بناءً على توزيع الدروس الأسبوعي المعد من قبل المدرسة

هـ - المدة الزمنية: كانت المدة الزمنية للتجربة متساوية لمجموعتي البحث.

و- البيئة الصفية: درست كل من المجموعتين في نفس المكان مختبر العلوم في المدرسة.

#### خامساً / مستلزمات البحث The Research Requirements

(١) تحديد المادة العلمية : قبل البدء بتطبيق التجربة تم تحديد المادة العلمية التي تدرس في الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩) وتم توزيع مفردات المنهج على الحصص الأسبوعية المقررة.

#### (٢) صياغة الأغراض السلوكية

تم صياغة الأهداف السلوكية في المجال المعرفي اعتماداً على محتوى المادة التعليمية التي شملتها مدة التجربة وبلغت (١١٦) غرضاً سلوكياً وفق تصنيف (بلوم) المعرفي بمستوياته ، وتم عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس وطرائق التدريس ، وتم تعديلها في ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم، وقد تم اعتماد نسبة اتفاق ٨٠٪ فأكثر من آراء المحكمين ، وبناءً على ذلك

لم يحذف أي غرض منها وبقي العدد كما هو (١١٦) ، وبذلك أصبحت الأغراض المتفق عليها موزعة على فصول الدراسة .

### (٣) إعداد الخطط التدريسية اليومية

تم إعداد (٢٤) خطة تدريسية لكل مجموعة، تضمنت خطة المجموعة التجريبية عرض المادة باستخدام استراتيجية سوات ، أما الخطط التدريسية الخاصة بالمجموعة الضابطة التي دُرست وفق الطريقة التقليدية فقد احتوت على مفردات الخطة التدريسية اليومية ، وللتأكد من صلاحية الخطط التدريسية تم عرض نموذج من كل منها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في العلوم وطرائق التدريس، وقد تم تعديلها في ضوء آرائهم لتأخذ صيغتها النهائية .

### سادسا/ أداة البحث Tool of Research

وفقاً لهدف البحث الحالي يتطلب إعداد مقياس الحس الجمالي البيئي وفيما يأتي الإجراءات التفصيلية التي اتبعتها الباحثة في إعداد الاختبار:

#### مقياس الحس الجمالي البيئي

تم بناء المقياس وفق الخطوات الآتية :

١- **تحديد الهدف من المقياس** : يهدف هذا المقياس إلى قياس الحس الجمالي البيئي لدى طلاب عينة البحث وهم طلاب الصف الاول المتوسط .

٢- **الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة** : إذ اطّلع الباحث على الأدبيات والدراسات المحلية والعربية المتعلقة بالحس الجمالي البيئي .

٣- **صياغة فقرات المقياس بصورته الأولى** :

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث صاغ الباحث مقياس بصورته الأولى والمؤلف من عدة مجالات (٢٠ فقرة) موزعة على ثلاث مجالات بواقع (٨ موقف) لمجال بيئة المنزل للمتعلم تمثل كل ما يحيط بجمال بيئته في المنزل ، و (٧ موقف) لمجال بيئة المدرسة تمثل ما يحيط بالمتعلم في جمال بيئة المدرسة ، و (٥ مواقف) لمجال بيئة خارج المنزل والمدرسة تمثل كل ما يحيط بالمتعلم خارج جمال بيئة المنزل والمدرسة . ووضع الباحث صورتين لكل موقف سلوكي وعليه بلغ عدد الصور (٤٠) صورة حيث تمثل صورتين لكل موقفاً سلوكياً .

٤- **صدق المقياس**

#### الصدق الظاهري Validity Face :

لغرض التأكد من الصدق الظاهري الاخبار، تم عرض المقياس بصورته الأولى على مجموعة من المتخصصين، لبيان مدى صلاحية الفقرات ومدى دقة توزيعها على المجالات التي تنتمي إليها ومناسبتها

لقياس السمه التي وضعت من اجلها، وباعتماد نسبة اتفاق ٨٠٪ فأكثر معياراً لصلاحية فقرات الاختبار، عدلت صياغة بعض الفقرات في ضوء ملاحظاتهم مع الإبقاء على عدد الفقرات ثابتاً .

٢-٥ - صياغة تعليمات المقياس : بعد التأكد من صلاحية فقرات المقياس ،اعد الباحث تعليمات الإجابة عن المقياس، والتي تشمل تعريف المتعلم بالهدف من المقياس وكذلك تم توضيح طريقة الاجابة .  
٦- طريقة تصحيح المقياس : لغرض تصحيح إجابات فقرات المقياس تم تحديد الاجوبة وطريقة التصحيح ومعيار الدرجة مسبقاً .

٧- التطبيق الإستطلاعي للمقياس: وكان بمرحلتين :

#### • التطبيق الإستطلاعي الأول :

لغرض الكشف عن وضوح تعليمات المقياس وفقراته وصياغتها والوقت المستغرق للإجابة عن المقياس، قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالب من طلاب الصف الاول المتوسط في متوسطة (الجزائر) للبنين يوم الثلاثاء الموافق (٥ / ٢ / ٢٠١٩) م، وبالتعاون مع مدرس المادة وخلال إشراف الباحث على التطبيق لاحظنا أن تعليمات الإجابة وفقرات المقياس كانت واضحة وان متوسط الوقت لإجابة الطلاب كان (٣٥) دقيقة .

#### • التطبيق الاستطلاعي الثاني ( تحديد الخصائص السايكومترية للاختبار) :

بعد أن تأكد الباحث من وضوح المقياس وتعليماته ، طُبق المقياس مرة ثانية على عينة التحليل الإحصائي المؤلفة من (١٢٠) طالب من طلاب الصف الاول المتوسط في متوسطة ابي الفضل العباس (ع) الموافق الأحد ١٢ / ٢ / ٢٠١٩ وبالتعاون مع مدرسي المادة وقد اشرف الباحث بنفسه على التطبيق ،بعد ذلك قام الباحث بتصحيح إجابات الطلاب على فقرات المقياس لاستخراج الخصائص السايكومترية للمقياس وكما يأتي :

#### أ- القوة التمييزية للفقرات Item Discrimination :

لغرض التأكد من القوة التمييزية لفقرات المقياس يتطلب ترتيب درجات الطلاب تنازلياً في ضوء درجتهم الكلية على المقياس ثم اختيار العينتان المتطرفتان العليا والدنيا بنسبة (٢٧٪) بوصفها أفضل مجموعتين لتمثيل العينة ، وبذلك بلغ عدد الطلاب في كل مجموعة (٣٢) طالب، وباستخدام المقياس التائي (-t test) لعينتين مستقلتين للتأكد من دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة، تبين أن الفقرات التي لها قوة تمييزية تراوحت قيمها بين (٠.٤٠ - ٠.٧٧) .

ب- الثبات Reliability :اعتمد الباحث طريقة الفا كرونباك لإيجاد ثبات المقياس اذ بلغ المعامل ككل (٠.٨٨) وتعد قيمة جيدة جداً .

كما تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس من خلال حساب معاملات ارتباط بوينت بايسيريال بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لفقرات المقياس والتي تراوحت ما بين (٠,٢٦ - ٠,٦٠) وبذلك تعد فقرات المقياس صادقة لما وضعت لقياسه .

٢ -٨- المقياس بصورته النهائية : أصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (٢٠) موقفاً سلوكياً تضم بواقع (٣) مجالات لكل موقف صورتين .

سابعاً/ الوسائل الإحصائية **Statistical Treatment** : استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وبرنامج Excel لتحليل البيانات والنتائج ومعالجتها احصائياً .

**الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات :**

**أولاً : عرض النتائج Results Review :**

يعرض الباحث النتائج المتعلقة بمتغير الحس الجمالي البيئي كما يأتي :-

أ- لغرض التحقق من فرضية البحث والتي تنص على انه "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية سوات ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في مقياس الحس الجمالي البيئي لدى طلاب الصف الاول المتوسط في مادة العلوم". قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي لدرجات طلاب مجموعتي البحث على مقياس الحس الجمالي البيئي , فكانت المتوسطات الحسابية للمجموعتين ،جدول (٣) .

### جدول (٣)

المتوسطات الحسابية لطلاب مجموعتي البحث على مقياس الحس الجمالي البيئي

المجموعات	التجريبية	الضابطة
المتوسط الحسابي	٢٤,١٣	١٨,٢٩

وباستعمال اختبار t-test، تبين ان القيمة التائية المحسوبة (٧,٢٦) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجتي حرية (٥٩) مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين طلاب مجموعتي البحث في متغير الحس الجمالي البيئي ، وكما موضح في الجدول (٤) .

## جدول (٤)

نتائج اختبار t-test لطلاب مجموعتي البحث والدلالة الإحصائية

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية والدلالة الإحصائية	
				المحسوبة	الدلالة
التجريبية	٣٠	٢٤,١٣	٢,٤٨	٧,٢٦	٢
الضابطة	٣١	١٨,٢٩	٣,٦٦		دالة

توضح بيانات جدول (٤) قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على مقياس الحس الجمالي البيئي والبالغ (٢٤,١٣) وبانحراف معياري قدره (٢,٤٨) , بينما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة بلغ (١٨,٢٩) وبانحراف معياري قدره (٣,٦٦) , وكانت القيمة التائية المحسوبة (٧,٢٦) , وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة ( ٠.٥٠ ) ودرجة حرية ( ٥٩ ) وبالبالغة ( ٢ ) , تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية.

ب- لبيان حجم الأثر ( مدى الفاعلية ) للمتغير المستقل في المتغير التابع استخدم الباحث معادلة حجم الأثر ( d ) لعينتين مستقلتين, وكما موضح في جدول (٥)

## جدول (٥)

يبين قيمة حجم الأثر (d) ومقدار حجم تأثير المتغير المستقل في متغير الحس الجمالي البيئي

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر (d)	مقدار حجم الأثر
استراتيجية سوات SWOT	الحس الجمالي البيئي	١,٨٤	كبير

ومن خلال الجدول (٥) نستنتج أن حجم الأثر للمتغير المستقل بلغ (١,٨٤) في الحس الجمالي البيئي وهو مؤشر (كبير) حسب المعيار الذي وضعه ( 1988,Cohen ) لحجم الأثر والمشار إليه في (Heiman,2011).

## جدول (٦) قيم حجم الأثر (d) ومقدار التأثير

مقدار حجم التأثير	قيمة ( d ) حجم الأثر
تأثير صغير	٠,٢ - ٠,٤
تأثير متوسط	٠,٥ - ٠,٧
تأثير كبير	٠,٨ فما فوق

(Heiman,2011,282)

**ثانياً : تفسير النتائج Results Interpretation :**

- أظهرت النتائج الموضحة في جدول (٤) وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في متغير الحس الجمالي البيئي ويفسر الباحث ذلك كما يأتي :
- ساعدت استراتيجية سوات على جذب أنتباه الطلاب من خلال خطواتها الاربع المستخدمة وإتاحة المجال لهم في طرح آرائهم حول المشكلات الاحيائية المطروحة والتي لها علاقة بحياتهم اليومية ساهم ذلك في رفع مستوى الحس الجمالي البيئي وتمميته .
  - إن استراتيجية سوات SWOT أدت إلى تفاعل المتعلمين مع الدرس وازدياد نشاطهم بوصفها استراتيجية للتدريس الفعال الذي يكون فيه دور الطالب إيجابياً ومبتكراً غير الطريقة التقليدية التي لا تتضمن الخروج عن الروتين المتبع في التعليم ، وهذا أسهم في تنمية الحس الجمالي البيئي .
  - ان افراد المجموعة التجريبية اكثر احساساً بالجمال لزيادة خبرتهم الجمالية البيئية وكثرة المؤثرات الجمالية من حوله في المنزل والمدرسة وخارجهما ، فالقدرة على الاحساس بالجمال البيئي ينمو تبعاً لنمو الخبرة العامة للمتعلم .
  - كما ان الاطلاع على المشكلات البيئية في كل درس من شأنه ان يساعد المتعلمين على اضافة المعلومات لخزينهم وتوظيفه من خلال المبادئ والتعميمات في ايجاد تفسير وحلول لها ، فضلاً عن الأسس النفسية للمتعلم في ابراز الجوانب الجمالية والفنية في الطبيعة ، وخلق الله سبحانه للكائنات ، فتشجع على المناقشة والتعزيز وهذه كلها عوامل ساعدت في تنمية الحس الجمالي البيئي لديهم .

**ثالثاً:الاستنتاجات : Conclusions :**

في ضوء نتائج البحث الحالي استنتج الباحث الآتي : أن التدريس باستراتيجية سوات SWOT ساهم في رفع مستوى الحس الجمالي البيئي وتنميته عند طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة التقليدية .

**رابعاً : التوصيات : Recommendations :**

في ضوء نتائج هذا البحث أوصى الباحث على ضرورة العمل على تشجيع مدرسي ومدرسات مادة العلوم في المراحل المختلفة إلى اعتماد استراتيجية سوات في تخطيط وتنفيذ دروسهم فضلاً عن اعتماد الاستراتيجيات الحديثة الأخرى للتدريس الفعال ، وكذلك ضرورة قيام الجهات المعنية بالدراسات والأبحاث التربوية في العراق بتوجيه الباحثين نحو دراسة الجوانب الجمالية والبيئية ، والتي حظيت باهتمام أقل موازنة بالمجالات الأخرى . كذلك ضرورة توجيه الاباء والامهات ليكونوا قدوة في ملابسهم ومظاهرهم وسلوكهم ومحافظتهم على النظام وتوعيتهم باهمية الحس الجمالي البيئي في بناء شخصية ابنائهم .

**خامساً : المقترحات : Suggestions :** استكمالاً للبحث الحالي اقترح الباحث إجراء دراسة مماثلة تكشف عن أثر استراتيجية سوات في متغيرات تابعة أخرى ومراحل دراسية أخرى، فضلاً عن إجراء دراسة مسحية عن مستوى الحس الجمالي البيئي لدى طلبة المرحلة الإعدادية واساليب تنميتها لديهم.

#### المصادر العربية والأجنبية :

١. أبو عاذرة، سناء محمد (٢٠١٢) : الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن.
  ٢. أمبو سعدي ، عبد الله بن خميس (٢٠١٨) : التدريس ، مداخله - نماذجه - استراتيجياته ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
  ٣. أمبو سعدي ، عبد الله بن خميس وآخرون (٢٠١٩) : استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
  ٤. بدير ، كريمات عبد السلام (٢٠٠٠) : الاحساس بالجمال وعلاقته بدافع الانتماء الوطني لطفل ما قبل المدرسة ، مؤتمر الطفل السنوي الخامس ، القاهرة ، ج١.
  ٥. ثنيان،امل بنت محمد بن عبد الرحمن،التربية الجمالية للمراء المسلمة المستنبطة من القران الكريم وتطبيقاتها التربوية ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى ،المملكة العربية السعودية،٢٠١٠.
  ٦. خلف ، بشير (٢٠٠٧) : Bachirkhef.Maktoobblog.com
  ٧. راجح ، احمد عزت (٢٠٠١) : اصول علم النفس ، ط١٠ الاسكندرية ، المكتب المصري الحديث .
  ٨. زيتون ، عايش محمود (٢٠٠٧) : النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم ، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ،الاردن.
  ٩. الساعدي ،عبد الرحمن محمد (١٩٨٥) : القياس والتجريب في علم نفس التربية،دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
  ١٠. شحاتة،حسن و زينب النجار (٢٠٠٣) : معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط١، الدار المصرية اللبنانية ،مصر.
  ١١. المسلماوي ، شمس عبد الامير (٢٠١٠) : تأثير برنامج تعليمي في تنمية الحس الجمالي لاطفال الروضة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، بغداد .
12. Heiman, G.W.(2011): Basic Statistics for the Behavioral Sciences, 6<sup>th</sup> Ed, Cengage Learning Customer & Sales Support, Canada.
13. Mckittrick, Brain (2000): Improving Unerstand in physics:An Effective Teaching Procdure, AustralinScince Teachers Journal,45(3) 27-38.